

مشكلة أمام إصلاحات التحالف

ضعف الثقة بوعود المالكي

الخلاصة الخطوة الأخيرة للتحالف الوطني بتشكيل لجنة للإصلاحات السياسية لمناقشة مطالب الكتل قد تسهم في إقناع بعض المطالبين بالإصلاح، لكن المشكلة أن لا أحد يثق بتلك الوعود بسهولة.
المالكي تنفس الصعداء بعد تداعي جبهة معارضيه التي سعت خلال الأسابيع الماضية لسحب الثقة عنه، وتحرك بشكل جماعي من خلال مؤيديه داخل الكتلة لطرح مشروع الإصلاح.



□ **بغداد/ مصطفى حبيب**

الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية الذي يحكم العراق منذ عام ٢٠٠٦ وحتى اليوم بولاييتين انتخابيتين، لا يبدي اعتراضه على تجديد ولاية ثالثة ما دام الدستور العراقي يسمح بذلك، لكن مخاوف برزت في الآونة الأخيرة من توجهه الى حكم الفرد والحزب الواحد.

ومنذ تشكيل الحكومة الحالية في نهاية عام ٢٠١٠ بموجب إتفاق أربيل أوت سلوكيات رئيس الوزراء إلى خلق جبهة عريضة من الخصوم والأعداء.

كتل مثل "العراقية" بزعامة رئيس الوزراء الأسبق اباد علاوي و "التحالف الكرستاني" التي تمثل الكرد، و "الأحرار" التي تمثل تيار رجل الدين الشاب مقتدى الصدر هي اليوم من أبرز أعداء المالكي وإن تفاوتت في درجة معاداتها للأخير لكن جهودهم التي بذلوا لسحب الثقة منه إنتهت بالفشل.

النائب عن كتلة "دولة القانون" علي الشلاه، قال لـ "نقاش" إن "أصوات سحب الثقة من الحكومة تراجعت وإن صوت الحوار هو الخيار الأضمن للجميع في هذه المرحلة".

المالكي استطاع خلال الشهور الماضية إستمالة نواب من الطائفة السنية من داخل كتلة "العراقية" واقناعهم بعدم التوقيع على وثيقة سحب الثقة منه، بعد تقديمها إلى رئيس الجمهورية جلال طالباني.

أما التيار الصدري فتعامل معهم بالترغيب والترهيب لاضعاف موقف زعيمهم الشاب مقتدى الصدر المؤيد لسحب الثقة، وهو ما دعا الرئيس طالباني إلى إعلان رفضه تقديم طلب سحب الثقة.

يقول الأمين العام لكتلة "الأحرار" التي تمثل التيار الصدري لـ "نقاش" إن "المالكي قام باستفزازنا عندما أعلن تحالفه مع جماعة عصابب اهل الحق المنشقة عنا لا لشيء وإنما للضغط علينا لتغيير مواقفنا السياسية".

المادة (٦١) من الدستور العراقي الدائم تشير إلى أن سحب الثقة من رئيس الحكومة يتم وفق طريقتين، الأولى نصت أنه "لمجلس النواب سحب الثقة عن رئيس الوزراء بالأغلبية المطلقة بعد استجوابه في البرلمان" أما الثانية فنصت على أنه "يحق لرئيس الجمهورية، تقديم طلب الى مجلس النواب بسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء".

ومع فشل عملية سحب الثقة من خلال الرئيس طالباني فإن ما تبقى من دعاء سحب الثقة يقومون حاليا بالطريقة الثانية التي تجري في البرلمان من خلال استجواب رئيس الوزراء، وهذه العملية قد تستغرق شهورا عدة بحسب المراقبين للوضع السياسي في العراق.

ولكن المالكي إستبق جهود معارضيه الساعين إلى إستجوابه ويقومون اليوم بإعداد ملف حول الخروقات الدستورية والقانونية التي قام بها، من خلال إعلان تحالفه "التحالف الوطني" الذي يضم غالبية القوى الشيعية السياسية في البلاد، عن تشكيل لجنة إصلاحات للعلنية السياسية.

زعيم "التحالف الوطني" ابراهيم الجعفري الذي إنشئق عن حزب الدعوة بعد إنتخاب المالكي امينا عاما، عاد اليوم ليعلن ان كتلته شكّلت لجنة إصلاحات من ثمانية اعضاء يمثلون

الدفاع النيابية: انتقال الملف الأمني

إلى الداخلية يجري بانسيابية

□ **بغداد / المدى**

اللحظة".

وبين طعنة ان "العملية تختلف من محافظة لاخرى و ان هناك محافظات تدير الشرطة امورها الامنية بشكل كامل، وهناك محافظات تدير الشرطة امورها بنسبة ٧٥ بالمئة، وهناك محافظات نسبة ادارة الشرطة لها بنسبة ٥٠ بالمئة".
واضاف طعنة ان "هناك محافظات لا يزال فيها تعاون بين الجيش والشرطة في غرفة عمليات مشتركة، ومنها العاصمة بغداد التي لاتزال تحتاج الى فترة لتسلم الملف من قبل الشرطة لاهميتها ومحوريته".
وكانت الحكومة العراقية اعلنت،في وقت

سابق،بدء نقل الملف الأمني من الجيش إلى الشرطة المحلية في بغداد والمحافظات،مبينة، أن العملية ستستمر حتى تسلم الشرطة الملف الأمني بالكامل.
وقال المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ إن "انتقال الملف الأمني من الجيش إلى الشرطة المحلية سيكون بحسب الظروف الأمنية لكل محافظة".

يذكر ان صدرا في الجيش العراقي كشف،مطلع ايار الماضي،عن بدء انسحاب قوات الجيش من بغداد والتوجه نحو الاطراف بأمر القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء نوري المالكي.

لجنة خبراء اختيار مجلس المفوضية تحمّل

الحكومة تأجيل او إلغاء الانتخابات

□ **بغداد / المدى**

على عاتق المفوضية الجديدة لتسلم زمام الامور".
وأضاف الذب أن رئاسة اللجنة المكلفة باختيار المفوضين الجدد لم تطلب "من المفوضية الحالية اجراء الانتخابات بل طلبها بالتعميد فقط ولمدة ثلاثة اشهر لغرض التحضير للانتخابات على ألا تُشرَف عليها"، مبينا، ان "المفوضية الجديدة يفترض ان يتم اختيارها والتصويت عليها قبل ٢٨ /٧، آخر موعد لانتهاء فترة تمديد المفوضية القديمة".

وبشأن عمل لجنة الخبراء اوضح الذب، ان "اللجنة وفي

آخر اجتماع لها جرى رفع كتاب الی رئاسة البرلمان لتحديد

عدد المكونات كما نص عليها الدستور".

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، قد نفت أول من امس الأربعاء، أن تكون قد أجلت انتخابات مجالس المحافظات إلى نيسان المقبل، مؤكدة أن التأجيل ليس من صلاحياتها، إنما هي صلاحية الحكومة، وقال المتحدث الرسمي باسم مفوضية الانتخابات قاسم العبودي، إن "موعد الانتخابات لم يؤجل، وأن تأجيله ليس من صلاحياتها، إنما هي صلاحية الحكومة المركزية بعدما يصدر قرار من مجلس الوزراء قبل ستين يوما من موعد الاقتراع".

□ **بغداد / المدى**

أبدت صحيفة كويتية خشبيتها من عدم تمام ميناء مبارك بسبب الفساد في الشركات التي تقيم المشروع وعدم وجود تصاميم هندسية له بالإضافة الى عدم جدواه في حال بناء العراق لميناء الفاو الكبير.

وقالت صحيفة الان الكويتية الإلكترونية في مقال كتبه امس "تحليل أنك تريد أن تبني بيتا أو ترمم مبنى ما، فهل يمكن أن يتم ذلك دون وضع تصاميم هندسية للبناء من قبل مكتب هندسي متخصص؟ فعلى ضوء هذه التصاميم والمخططات الهندسية يتم البناء. هكذا يقول ألف باء علم الهندسة، ولكن ما يجري بناؤه في ميناء مبارك الكبير هو عجيبه من العجائب وغريبة من أغرب الغرائب".

وتنقل عن مصادر موثوقة قولها أن "الميناء يتم بناؤه من قبل المقاول –هويدياي ويظهرها مجموعة الصقر ومجموعة الخرافي– والذي وصل ببناؤه للجزء الثاني (PHASE II) من المرحلة الأولى (٥٨٪) وقيمتها ٣٢٨ مليون دينار، وتشتمل على إنشاء أربعة مراس وتصميم المراحل المتبقية لغاية المرحلة الرابعة التي تم إلغاؤها لاحقا بدون مخططات معروفة لدى وزارة الأشغال".

وبينت أن "المرحلة الأولى قيمتها ١٥٥ مليون دينار وتشتمل على بناء جسرين بين الصبية وبوبيان واحد للقطارات وآخر للشاحنات وشارع للسيارات، وهذه المرحلة عليها من المخالفات والملاحظات ما يشيب له الرأس".

وتتابع الصحيفة قولها ان "الجزء الثاني من المرحلة الأولى يتم بناؤه الآن ليل نهار بدون مخططات هندسية وعلى مسؤولية المتعهد الذي يكرر ON OUR RISK وكلما سأله المخلصون في قطاع المشاريع الكبرى بوزارة الأشغال العامة: أين المخططات؟ فحسب الإتفاق، يفترض أن يسلم المكتب الإستشاري -URS SCOTT WILSON المخططات منذ شهر أغسطس الماضي، ولكن ذلك لم يتم، ولم يتم تطبيق شرط الغرامة، وكلما تسأول المخلصون في إدارة متابعة المشاريع الكبرى، تمت مواجهتهم بثلاث

من خلال وسائل الاعلام المملوكة لها باستثناء التيار الصدري، لم تنفع في إقناع السياسيين المعارضين للمالكي الذين لا يتقنون بوعوده مطلقا ، ولا يتصورون أن ينصرف المالكي بجدية مع تنفيذ الإصلاحات.

المستشار في ائتلاف "العراقية" هاني عاشور يرى إن دعوة التحالف الشيعي إلى إجراء إصلاحات هي مجرد مناورة سياسية لسحب الوقت وانقاذ المالكي من شبح حجب الثقة عنه.

ويضيف عاشور لـ "نقاش" "يريدون منا ان نصدق وعود المالكي بتنفيذ إصلاحات في حين أن جوهر الأزمة السياسية الراهنة هو عدم تنفيذ المالكي لإتفاق اربيل الذي أفضى الى تشكيل الحكومة الحالية برئاسته".

اتفاق أربيل الذي جاء بمبادرة من رئيس الاقليم الكردي مسعود بارزاني في كانون الأول

حجج واهية".

وتشير الصحيفة الى ان المسؤولين يتحججون بأن المشروع يتم بطريقة LUMSUM وهي أقرب ما تكون إلى طريقة البناء بالفتحاح، ولكن حتى البناء بالفتحاح يتطلب أشكالا هندسية ومخططات يتم على ضوءها البناء!! كما يطالبوننا بالسكون فمشروع ميناء مبارك مشروع استراتيجي حيوي يتعلق بالأمن القومي للبلاد، فلا تسألوا كثيرا عنه حتى لا نثير جدلا مع العراق.
وتنعكس سياسة استكتوا في الدفاع المستميت من قبل وسائل إعلام مراكز القوى المستفيدة من المشروع التي تحمست ولا تزال للمشروع رغم عدم جدواه في حال وجود ميناء عراقي مقابل له .

وتبين الصحيفة أن العراق الذي احتج على الميناء قد زار مسؤولوه ومهندسوه وضباطه والوينته الميناء أكثر من مرة، وفحصوه بالكامل يحملون معهم إحدائياتهم، والدعوة لهم مفتوحة دائما لزيارة الميناء في أي وقت لإزالة مخاوفهم من أن الميناء لن يؤثر على ملاحتهم ولا على مينائهم الكبير الفاو، وهي مخاوف تبددت مع إلغاء المرحلة الرابعة من المشروع .

وتشير المصادر الخاصة للصحيفة إلى أن الهيئة العامة للبيئة كانت ترفض طريقة عمل المشروع وما يمكن أن يتسبب فيه من أضرار بيئية، وعدم وجود مردود بيئي، واستمرت الهيئة على موقفها حتى العام ٢٠١٠ ولكنها تراجعت ووافقت على



بالمالكي فقد وعدهم العام الماضي بإصلاح الخدمات خلال مئة يوم رغم علمه باستحالة حصول ذلك لأنها تحتاج الى سنوات لكن الغرض من تصريحه تخدير الجماهير التي انتفضت ضد حكومته في مظاهرات إسبوعية في عطل يوم جمعة".

وإنهاء التظاهرات الشعبية التي شهدتها بغداد وعدد من المدن العراقية في ٢٥ من شباط (فبراير) العام الماضي بالتزامن مع ثورات الربيع العربي مطالبين فيها بالإصلاح الحكومية وتوفير الخدمات ومحاسبة الفاسدين في الحكومة، اعلن المالكي في كلمة متلفزة حينها عن تحديد مهلة مئة يوم لإصلاح الأوضاع الخدمية والأمنية والسياسية لكن شيئا لم يتغير بعد انقضاء المدة.

القيادي في "دولة القانون" سعد المطليبي يقول لـ "نقاش" إن كتلته جادة في تنفيذ الإصلاحات شريطة إن يكون هناك حوار وطني شامل يشارك فيه الجميع دون مقاطعة من أي طرف، في الوقت نفسه ينفي المطليبي التهم الموجهة لكتلته بأنها تتهرب من تنفيذ الوعود والإتفاقات.

زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إختصر موقفه من لجنة الإصلاحات التي شكلها التحالف الشيعي بالقول "نرجو أن تكون لجنة الإصلاح حيادية لا مالكية" ثم اضاف "أتمنى ان يكون المالكي جادا في الإصلاح قبل أن نُنهي الأطراف تحركها لسحب الثقة منه وحينها يكون قد فات الأوان".

كلمات الصدر تكشف عن أمرين الأول إنه رحب بمبديا بلجنة الإصلاحات ما يعني تراجع موقفه نسبيا المؤيد لسحب الثقة، والثاني أن الصدر لا يخفي خشبته من أن يكون عمل اللجنة لصالح المالكي وليس لأجل الإصلاح السياسي المنشود.

جبهة دعاء سحب الثقة من المالكي حصدا خيبة الأمل مع تراجع فرص إمكانية تحقيقها إعتبارات كثيرة، يوجزها مسؤول عراقي رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه في حديث لـ "نقاش" بأنها "سورية واقلبية وداخلية".

يضيف هذا المسؤول الذي ينتمي إلى جبهة معارضي المالكي "أخشى من فشل مشروع سحب الثقة من المالكي عندها سنَجبر على القبول بوعود الإصلاح التي أظفها المالكي رغم إن لا احد يثق بوعوده".

■ **عن: نقاش ويكلي**

الكويت تلوّح بعدم إمكانية استكمال ميناء مبارك

كافة المشروع مما يوحي بتواطؤ ما مع القائمين على المشروع أو تواطؤ مصادر داخل وزارة الأشغال في قطاع وإدارة متابعة المشاريع الكبرى.

وتتابع الصحيفة بقي أن نقول أن أحد المتعبدين – هويدياي الكورية وتمثلها مجموعة الصقر، قد أسقطت جسرا بأخر مشاريعها للجسور بالهند وراج ضحيته ٤٨ شخصا، وقد أدانتها الحكومة الهندية. كما أن استاد جابر بناء أحد مقاولي ميناء

مبارك-مجموعة الخرافي، وكلنا يعرف ما الذي جرى للاستاد الذي يقف اليوم شاهدا على مرحلة من مراحل الفساد القائمة السواد بالكويت، فهل ينتهي ميناء مبارك مثلما انتهى استاد جابر؟ .

يذكر ان اشكالات كثيرة بين العراق والكويت راقت بناء ميناء مبارك، إذ قال العراق ان هذا الميناء سيؤثر عليه كثيرا وعقدت عدة مباحثات مع الجانب الكويتي تم فيها الاتفاق على الغاء المرحلة الرابعة من المشروع.

من جانبه أعلن وزير الأشغال العامة وزير التخطيط ووزير التنمية الكويتي فاضل صفر الاستغناء عن المرحلة الرابعة لميناء مبارك الكبير، التي كان من المتوقع أن توصل عدد المراسي إلى ٦٠ مرسى، والاكتفاء فقط بالمراحل الثلاث الأولى ليصل عدد المراسي إلى ٢٤ مرسى فقط، تنفيذًا للاتفاق الذي تم مؤخرا بين الحكومتين الكويتية والعراقية.

وقال صفر خلال الندوة التي نظمتها كتلة الوحدة الدستورية "كود" حول أهم مشاريع التنمية التي تنفذها وزارة الأشغال العامة، إن المرحلة الرابعة كانت تتضمن أيضا جزيرة صناعية تبين أنها ستسبب في إغلاق القناة الملاحية للموانئ العراقية، بحسب "الوطن" الكويتية.

وأضاف صفر أن "المراحل الثلاثة لميناء مبارك الكبير توفر ٢٤ مرسى لسفن الكبيرة برغم أن الكويت بحسب دراسة جدى متخصصة للميناء أكدت أننا لا نحتاج إلى أكثر من نصف العدد الموجود في المراحل الثلاث، أي ١٢ مرسى للفترة الراهنة والفترة المستقبلية لتحقيق المردود الاقتصادي للميناء.